الفصل الثالث
الرؤية الإخراجية
لمسرحية الشجرة المنتصرة

الرؤية الإخراجية لمسرحية
" الشجرة المنتصرة "

الجمال عنصر أصيل في بنية الكون، السماء بزرقتها الرحبة ونجومها الفضية المتناثرة، الزهرة البديعة الألوان، أضواء وظلال تقصر وتمتد في حركة دؤوب، صوت طائر صداح، هضاب عملاقة، وجبال شاهقة، جدول رقراق ونهر متدفق .... إنه الجمال الطبيعي المتحرك في صيرورة سرمدية، وهنا لا يمكن استعادة لحظات الجمال مرة أخري، فهي تمر

الإنسان أيضا في سلوكياته الحياتية مع الآخرين، إنما بها مظاهر جمال.
وحينما يتأمل الفنان الكون والحياة من حوله، يلتقط منها موضوعا معينا قد استثارة، فيحوله بإرادته الفعالة التي اتجهت إلى التعبير عن نفسها بواسطة مادية (سواء الكلمة أو اللون، أو النغمة أو الكتلة ...) إلى موضوع جمالي قائم بذاته.

والعمل الفني في هذه الحالة له طابعه المميز، الخارج على نطاق الطبيعة والحياة، لأنه قد يكون الشيء القبيح في الطبيعة والحياة، ولكنه في العمل الفني يصير جميلاً، باتحاد صورته ومضمونه في توافق وانسجام. والجمال في العمل الفني، له سمة تميزه، ألا وهي الثبات، حيث يمكن استعادة سماع اسطوانة موسيقية، ويمكن إعادة قراءة مسرحية، أو مشاهدة فيلم، أو مزيد من التأمل للوحة تشكيلية ... وإن كان هذا الثبات مقرون بالعمل الفني، إلا أن

المتلقي له، ليس في حالة ثبات، وذلك لتغير لحظات الزمان والمكان.

والإنسان بما له من جوانب مختلفة (مادية ومعنوية) في شخصيته، ضروري أن تتفتح روحه للقيم جميعها، وخاصة القيم الجمالية، سواء في الكون أو الحياة أو العمل الفني.

فلابد من الرعاية للتربية الوجدانية التي ستوقظ إحساس الإنسان بالقيم، وبالتالي سيصبح أكثر قدرة على تذوق الحياة، فلابد من الاعتراف بضرورة تنمية الوظائف الوجدانية، جنباً إلى جنب مع الوظائف العقلية، خصوصاً وأن الصلة وثيقة بين هذين النوعين من الوظائف النفسية، "بحيث إن ما يؤثر على الوجدان لابد من أن يؤثر في الوقت نفسه على التفكير، فليست التربية الوجدانية عملية نفسية مستقلة تمام الاستقلال عن التربية الذهنية بل هي جزء لا يتجزأ من تلك العملية السيكولوجية المتكاملة التي اصطلح على تسميتها باسم " بناء الشخصية "[1]

ويقول د. مصطفي زيور[2] ، إذا كان هناك ترتيب للقيم المثالية العليا الثلاثة، بأن يكون الحق أولاً، والخير ثانياً، والجمال ثالثاً، فهو يرغب أن يكون ترتيبها كما فعل الإغريق القدماء، إذا كانوا يضعون الجمال أولاً في سلم هذه القيم المثالية، لتصبح الجمال والحق والخير.

[1] زكريا إبراهيم: الفنان والإنسان، مكتبة غريب، 1973. ص 144، 145.
[2] د. مصطفى زيور: حديث إذاعي، برنامج شاهد على العصر، الأحد 9 يونيو، 1985.

فالجمال من وجهة نظره هو الذي يفجر في داخل الإنسان كل طاقات الخير، التي سوف تصل به إلى الحق، ويضرب مثلاً باليابان، ومدى اهتمامها بتعلم الطفل كيف يهتم بالزهور وينسقها، كيف يحترم النظام، كيف يهتم بالموسيقى والفنون التشكيلية ... إنها تجعل الطفل يرتبط بالجمال في ألوانه وأشكاله، وفي سلوكه مع الآخرين، وأيضاً تنمية التفاعل مع الطبيعة والحياة والفن.

إن الجمال الذي اكتسبه الطفل من خلال ذلك التفاعل سينعكس أثره على سلوكه في بيته وفي مدرسته وفي الشارع وأيضاً مع أصدقائه، في تفجير طاقاته الفنية. ما أحوجنا في أن ننمي في أطفالنا تلك الحاسة الجمالية وهي حاسة "شأنها شأن غيرها من حواس التذوق والمقارنة والمفاضلة، وسواء أكانت مقرونة بالبصر أو بالسمع أو بالإحساس أو بالتفكير أو بالتحليل، تعتبر حاسة مرنة قابلة للتأثر والتكيف، وقابلة أيضاً للتبلد أو النماء، بحسب الحالات التي وجدت أو تبلورت فيها شخصية الفرد."[1]

وقد استثارني موضوع " الشجرة المنتصرة "[2] إنها فكرة إدراك الجمال والإحساس به، والمحافظة عليه، فكرة أن نبقى على كل ما هو أخضر، وأن نحافظ عليه ونهتم به، نحترم الجمال في الطبيعة، في الأشجار، هذه هي الفكرة الجوهرية في قصة الشجرة المنتصرة، هذا إلى جانب قيم أخرى موجودة في

[1] نبيل الألفي، مذكرات ملخصة، منهج نظريات التمثيل، المعهد العالي للفنون المسرحية، 1980، 1981.
[2] عبد التواب يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984.

القصة كقيمة احترام العمل، وتقدير أراء الآخرين، والأسرار .... إلا أن هذه الفكرة لها الصدارة البارزة، فهي شائعة في كل ثنايا العمل من البداية حتى النهاية. والشفافية وجمال الموضوع، حولت هذه القصة من إطارها القصصي إلى " قالب المسرحية " والموجودة في الفصل الرابع.

وتحكي المسرحية – في بساطة – حكاية د. زهيرة الحاصلة على دكتوراة في علم الأشجار وكيف بدأت حبها للشجر والخضرة والنماء، وكيف دخلت معركة كافحت فيها من أجل الإبقاء على الأشجار، وانتصرت.

المعالجة المسرحية

إذا كانت الفكرة الأساسية في العمل هي أن نبقي على كل ما هو أخضر، لنستشعر ما به من جمال. فالرؤية التفسيرية ستوضح هذه القيمة مع تأكيد أن الجمال والخضرة لها بعد إنساني يتمثل في الأطفال، الذين يجب رعايتهم، والمحافظة عليهم، ومنحهم حقهم في النمو والمعرف، ليصبحوا أشجار المستقبل، جيل المستقبل.

وسيتضح ذلك من خلال الوسائط التعبيرية، السمعية والبصرية، التي تعكس التفسير، لدى المخرج، حتى يشارك المتفرج في العرض بعقله ووجدانه وخياله، لكي يستبصر قيمة الخضرة، سم يتخذ تجاهها موقفاً إيجابياً فيما بعد في كل سلوكياته الحياتية، لكي تصبح جزءاً تكوينه.

المرحلة العمرية للمسرحية

إيماناً بتقديم الأعمال المسرحية إلى المراحل العمرية المناسبة لها، لذلك فإن مسرحية " الشجرة المنتصرة " تقدم إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين تسع إلى أثنى عشرة سنة، حيث تتسم هذه الفترة بانتقال الطفل من عالم الخيال إلي عالم الواقع، ويبدأ في تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، ويتقدم من المفاهيم البسيطة إلي المفاهيم المعقدة، ومن النظرة الذاتية إلي المفاهيم الموضوعية ، ويكون المعايير الخلفية والقيمية، فيصبح الطفل أكثر استعدادا لتحمل المسئولية، كما يميل إلي الأعمال التي تظهر فيها المنافسة والشجاعة وروح المغامرة. والمسرحية تحقق كل هذه الجوانب لما فيها من روح البطولة والشجاعة والمغامرة عند زهيرة وأبوها عم ربيع، وكفاحهما من أجل الخضرة والجمال.

الفكرة واقعية وهي تنطلق من البيئة المحيطة بالطفل، سواء في بيته أو مدرسته أو الشارع أو حديقة النادي ... وهي تخرج بالعلاقة من النظرة الذاتية، إلى النظرة الموضوعية، وعلاقة كل منهما بالأخرى. تقدم للطفل جوانب علمية عن كيفية غذاء النبات عن التربة، وكيفية تكوين الألوان، وكيف تحافظ على الأشجار.

بالمسرحية شخصيات إيجابية مع واقع الحياة، (د. زهيرة، زهيرة، عم ربيع، المعلم)، مما تجعله يعجب بهم، ويحاول تقليدهم لهذا الإعجاب، كما تطرح

المسرحية قيم مثل أهمية العمل، والنظام، القيم الدينية والأخلاقية. تعلم المسرحية مهارات في بعض شئون الزراعة. تؤكد المسرحية قيمة الانتماء بالحفاظ على البيئة الجميلة، بل والعمل على نشر الجمال في كل مكان، بأسلوب غير مباشر. لهذه الأسباب المسرحية مناسبة لتلك المرحلة العمرية.

أسلوب المشاركة

إيمانا بما للمشاركة من فاعلية لبناء الوعي القيمي، وتزكية الطاقات الإبداعية لدي المشاركين، فان ملامح المشاركة تظهر فيما يلي:

ـ إن اختيار حديقة عامة، والمسرح وسط تلك الحديقة في الهواء الطلق، بعيدا عن النموذج الإيطالي، والجمهور يحوط به من ثلاث جهات هذا يصنع ألفة مع المشاهد فهو يري الأحداث في ضوء النهار الطبيعي، وعن قرب دون حواجز، وخاصة أن القيمة التي تطرحها المسرحية عن الخضرة والمحافظة عليها، والمتفرج هنا يعيش في أحضانها، هذا يؤكد قيمة المشاركة، لتلاحم المكان مع الموضوع.

ـ منذ البداية وصعود د. زهيرة من وسط الجمهور ونقاشها معهم عما يجب أن يفعلوه تجاه المزروعات والأشجار، وتحكي لهم في شكل مباشر، سبب للأشجار منذ الصغر.
ـ سؤال عم ربيع إلي جمهور الحاضرين، والنقاش معهم حول كيف تتغذي

الأشجار؟ إلى ان يصل إلى الإجابة العلمية الصحيحة.

ـ نقاش المعلم مع الجمهور حول الألوان، وكيف تتكون، وما هي الألوان التي تستخدم لرسم الشجرة، وإلام ترمز الشجرة.

ـ نقاش عم ربيع مع المشاهدين، عما يجب أن يفعلوه، لو أن في بيت أحدهم أو مدرسته أو في الشارع أو أمام بيته شجرة، هل يتركها حتى تجف وتذبل أوراقها مثل شجرة صاحب الحديقة؟

ـ عم ربيع يتناقش مع الجمهور، حول الرغبة في أن تقطع شجرة الميدان أم لا.

ـ حديث د. زهيرة في جميع مواقف المسرحية مع المتفرج مباشرة وهي تحكي وتعلق على الأحداث.

ـ تقدم د. زهيرة في النهاية إلى الجمهور مع الممثلين بذور أشجار حقيقية، لكي يبذرها كل منهم في بيته أو مدرسته ... وهم يغنون مع بعضهم البعض، ويلتحم كل منهم بالأخر، وهنا تصل المشاركة إلى ذروتها بل وتمتد إلى خارج المسرح بالفعل الذي سيقوم به كل فرد بعد أخذه بذرة، لكي تصبح شجرة.

التمثيل وشخصيات المسرحية

إن ما يجب أن يدركه الممثل أن للمسرحية ثلاث مستويات:

مستوى الحاضر، وهو ما تمثله د. زهيرة في تفاعلها المباشر مع الجمهور وحكايتها لهم ذكرياتها، سواء كانت في القرية أو المدرسة أو في المدينة، وكيف نمى حبها للأشجار.

مستوى الماضي، وهو يمثله المدير والعاملان، وصاحب الحديقة، والتلاميذ، فهم يندمجون في الأحداث التي يجسدونها ولا يخرجون من تلك الدائرة، حتى وإن كسر حاجز الماضي إحدى الشخصيات الموجودة في الموقف لتطل على عالم الحاضر.

مستوى الماضي والحاضر، وهو يمثله عم ربيع، والمعلم، وهاتان الشخصيتان، يؤدي كل منهم جزء من دورها في عالم ذكريات الماضي، ولكن عند لحظة معينة وتساؤل محدد، يكسر كل منهما حاجز الماضي، والحائط الرابع ويلتحما مع عالم الحاضر، والجمهور، ليستوفي السؤال حقه من الإجابة، ثم يعود مرة أخرى إلى التمثيل في عالم الماضي.

إذا كان أداء الشخصيات جميعها سيقوم على منهجي " ستانسلافسكي وبريخت " الأول ذو الطابع الاندماجي، في بناء الشخصية وتجسيدها بكل أبعادها الجسمية والصوتية والنفسية، على مدار المسرحية، حتى الشخصيتان التي تنتقلان من الماضي إلى الحاضر، وتكسرا الحائط الرابع، إذاً يجب ألا ينفصلا عن شخصيتهما المسرحية إلى ذواتهما، وإنما يكسران هذا الحاجز ويلتحمان مع الجمهور بأسلوب بريختي تباعدي يلغب عليه طابع الموضوعية والنقاش أثناء الحوار مع الجمهور، ثم بعد ذلك تعود الشخصيات إلى الأسلوب الإيهامي بالشخصية لدى المتلقي، ومن ثم يجب الإلمام الكامل بطبيعة الموضوع، الذي سيحدث فيه نقاش مع الجمهور، سواء في فترة العرض، أو بعد انتهاء العرض.

شخصيات المسرحية

السمات الأساسية في الشخصيات

- د. زهيرة:

- ❖ ثلاثون عاماً
- ❖ رشيقة القوام
- ❖ حاصلة على دكتوراة في علم الأشجار
- ❖ توحي بالجدية والنظام
- ❖ مثالية نحو قيم الجمال والحق والخير
- ❖ تملك إصرار
- ❖ تتحرك في عالم الماضي

- زهيرة:

- ❖ في سن سبع سنوات
- ❖ معتدلة الجسم
- ❖ ذكية، أكبر من سنها
- ❖ مرحة
- ❖ بها طاقة نشاط وحيوية
- ❖ تحب الأشجار
- ❖ تحب والدها وأصدقائها ووطنها مصر
- ❖ تتحرك في عالم الماضي

- عم ربيع:

- ❖ أربعون سنة
- ❖ متوسط القامة ومستوي
- ❖ تعلم في كتاب القرية
- ❖ طيب القلب وبسيط
- ❖ محب للخضرة وإذا كان قد استسلم في القرية، إلا أنه ذهب للمدينة ينشر الخضرة فيها، بل ويدافع عنها وينتصر.
- ❖ فلاح ملم بشئون الزراعة وبمنهج علمي
- ❖ قادر على الاستماع والمناقشة والإقناع
- ❖ ينتقل في عالم الحاضر والماضي

- المعلم:

- ❖ ثلاثون عاماً
- ❖ طويل القامة ومعتدل الجسم
- ❖ دبلوم معلمين أو ليسانس تربية فنية
- ❖ النظام والجدية في سلوكه
- ❖ له القدرة على النقاش وتوصيل أفكاره إلى الآخرين
- ❖ فاهم لرموز الألوان ومكوناتها وعلاقتها مع النباتات
- ❖ ينتقل بين عالم الماضي والحاضر

- صاحب الحديقة:

- ❖ خمسة وستون عاماً
- ❖ متوسط القامة
- ❖ يبدو أنه ذو مركز مرموق، ولكنه أصبح على المعاش
- ❖ عصبي قليلاً
- ❖ حاد في بداية النقاش، وما يلبث أن يتفهم وجهة نظر عم ربيع، حول تحويل حديقته الجرداء إلى حديقة مزهرة.
- ❖ محب للخضرة، ولكن لضيق وقته لا يهتم بها
- ❖ يتحرك في عالم الماضي

- عامل 1:

- ❖ خمسة وثلاثون عاماً
- ❖ طويل القامة
- ❖ على قسط بسيط من التعليم
- ❖ لا حول له ولا قوة، منفذ للأوامر دون وعي
- ❖ يتحرك في عالم الماضي

- عامل 2:

- ❖ أربعون عاماً
- ❖ قصير القامة وبدين
- ❖ على قسط بسيط من التعليم
- ❖ كسول ومتراخي لطبيعة فيه، وليس لعدم إيمانه بقطع الشجرة
- ❖ يتحرك في عالم الماضي

ـ التلاميذ:

- ❖ في سن سبع سنوات
- ❖ مختلفي الأطوال
- ❖ ذو نشاط وحيوية
- ❖ يتحركون في عالم الماضي

المناظر المسرحية

"إذا كانت الرمزية ترمي إلى تجسيد أفكار مجردة، ورؤيتها في وقائع وشخصيات .... وقد تكون الوسيلة إلى هذا التجسيد مادة أسطورية أو مادة واقعية."[1]

فإن مسرحية " الشجرة المنتصرة " تناقش فكرة تنبثق من أرض الواقع، وهي المحافظة على الخضرة والأشجار في البيئة المحيطة بنا، لتخلق في أفاق التجريد – تحقيق المثالية في الواقع المعاش – وهي قيمة الجمال. وأيضاً إذا كانت الشخصيات لها أبعاد جسمية واجتماعية ونفسية، إلا أنها تتجاوز هذه الأبعاد، وتنطلق في مدار الفكرة المجردة، فزهيرة الكبيرة والصغيرة ليست زهيرة فقط ابنة الفلاح الطموحة إلى العلم الحاصلة على الدكتوراة، وإنما هي رمز لفكرة الخضرة، والنماء وحب الطبيعة والجمال.

[1] إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، بدون تاريخ، ص 169

والمدير ليس هو الموظف ذو الخمسة وأربعين من العمر، المتعنت في سلوكه تجاه الخضرة، وإنما هو رمز لسفاح الأشجار، وإلى كل إنسان يقتل نبتة أو زهرة، إلى كل إنسان ذو فكر عقيم، لا يحترم الجمال. والأطفال رمز إلى أشجار المستقبل، وأيضاً رجال المستقبل، فهم النبتة الصغيرة التي ستكبر، وحب الطبيعة في داخلهم.

وعم ربيع، ذلك الرجل هو رمز إلى كل أب فلاح، أحب الأرض الخضراء وضحى في سبيلها، إنه رمز إلى تحويل البور إلى يافع، رمز الإصلاح.
إن المذهب الرمزي في الديكور يستبعد التفاصيل في المنظر المسرحي ويستبدل بدلاً منها أشياء أخرى ترمز إليها، "ففي المسرحين الإغريقي والإليزابيثي استعملت الرموز على خشبة المسرح مثل وضع كرسي على أنه يرمز لقاعة العرش والخيمة ترمز إلى ميدان الحرب، والشجرة ترمز إلى الغابة."[1] والديكور الرمزي لابد أن يكون معبراً عن النص المسرحي بدرجة تكفل له الوصول إلى نفوس النظارة " لأن محاكاة الأوضاع الطبيعية شيء هام عند تمثيل الأشياء تمثيلاً رمزياً، لأن الرمز يعتمد على تلخيص المعنى الذي نحس به في المرئيات أما عن طريق ترجمته المباشرة للموضوعات، بتنظيمات مجردة مركبة بعضها مع بعض أو تكوين أشكال معينة على مساحة مسطحة بينها علاقات إيقاعية متوافقة."[2]

[1] لويز مليكة، الديكور المسرحي، مرجع سابق، ص 181.
[2] المرجع السابق، ص 182.

والمنظر المسرحي هنا يجب أن يكون في الهواء الطلق، ويفضل في حديقة، حتى تحقق المسرحية قيمتها الأساسية وهي المحافظة على الخضرة والجمال. وخشبة المسرح (مغطاة بمشمع أبيض) ترفع على مستوي الأرض بارتفاع 60 سم وهي مستطيلة الشكل طولها 8 متر، وعرضها 6 متر ويمتد من منتصفها لسان 2 متر، إلى جهة الجمهور، ليحدث اتصال حي مع جمهور المشاهدين، وهذا الشكل يتيح للمتفرج أن يري العرض من ثلاث جهات مما يحدث مزيد من الألفة في العرض المسرحي، ويتيح حرية للحركة للممثلين. وكذلك يجب أن تكون هذه الأشجار خضراء مزهرة، توحي بالجمال لدي المتفرج، مما يؤكد لديه فكرة الاهتمام بالخضرة والطبيعة التي تطرحها فكرة المسرحية (ملحق الصور شكل 1).

المنظر الأول

تدور أحداثه في قرية، وبما ان الديكور رمزي يمثله بيت ريفي يعلوه برجان للحمام مما يعكس روح القرية بشكل بسيط ومباشر، ويؤكد ذلك للمتفرج لوحة مكتوب عليها عنوان المكان وهي " في القرية ". والمنظر يكونه الطفل بنفسه من خلال استخدامه لمجموعة مكعبات (50 × 50 سم) ذات ألوان متعددة للمكعب الواحد مثل (الأحمر، الأصفر، البرتقالي، البنفسجي، الأبيض، الأزرق الفاتح ...) ويراعى في تنفيذ المكعب أن يكون من مادة خفيفة الوزن (الفل الأبيض)، وقوية التحمل. والبرجان المصنوعان من نفس الخامة بلون أبيض ويوضعا على المكعبات المبنية على شكل بيت لتكون المنظر الذي يوحي بالريف.

واللوحة المستخدمة (50 سم× 70 سم) مصنوعة من البلاستيك الغامق مكتوب عليها بلون أصفر اسم المشهد، موضوعة على حاملان ترتفع على خشبة المسرح بمقدار 70 سم، وتوضع اللوحة في أسفل مقدمة يسار المسرح كعنوان للمشهد، والشكل المكون للمنزل والبرجان في أعلى وسط خشبة المسرح بالنسبة للمتفرج. (ملحق الصور شكل 2).

المنظر الثاني

تدور أحداثه في المدرسة، حيث يوضع علم الجمهورية على ساري خشبي ارتفاعه 250 سم في منتصف وسط خشبة المسرح وتصطف مجموعة المكعبات (المستخدمة في نفس المشهد السابق) في صفين أو أكثر ليجلس عليها التلاميذ، وعلى يسار وسط خشبة المسرح توضع سبورة مصنوعة من الخشب (70 سم × 100 سم) موضوعة على حاملان، ترتفع عن خشبة المسرح بمقدار 50 سم باللون الأسود، وفي أسفل يمين المسرح توضع اللوحة، عنوان المشهد " المدرسة " (وهي اللوحة المستخدمة في المشهد السابق)، ولكن على الوجه الأخر لسهولة التغيير والتنفيذ وسرعة الحركة. (ملحق الصور شكل 3).

المنظر الثالث

تدور أحداثه في الشارع، في الخلفية تتراص مجموعة المكعبات المستخدمة مكونة مجموعة من العمائر – توحي بالمدينة _ مختلفة الارتفاعات (2 متر،

1.5 متر) وفي وسط يمين المسرح توجد شجرة جرداء ارتفاعها 150 سم مصنوعة من نفس خامة المكعبات، أمامها سور خشبي بارتفاع 70 سم يمثل حديقة الفيلا، وفي المقدمة أسفل يسار المسرح، توجد لوحة مكتوب عليها " الشارع ". (ملحق الصور شكل 4).

المنظر الرابع

في الخلفية تتراص مجموعة من المكعبات بشكل مختلف لتوحي بميدان في المدينة، وفي وسط منتصف المسرح توجد شجرة مزهرة ارتفاعها 250 سم وفي جهة يسار أسفل المسرح توجد لوحة مكتوب عليها " الميدان "، والشجرة مصنوعة من نفس خامات المكعبات. (ملحق الصور شكل 5).
كما يراعى عند تكوين المنظر بالمكعبات، أن يدرب الأطفال على كيفية تكوين كل منظر من خلال وضع المكعبات بطريقة معينة.

الملابس والأقنعة والملحقات

- د. زهيرة:

ترتدي فستان أبيض من الحرير، على الصدر طبقات من التل الأبيض على شكل أوراق أشجار، في الوسط يحدها حزام وردي اللون، تتوسطه زهرة كبيرة بدرجة مختلفة من نفس لون الحزام، ويحلي الذيل مجموعة زهور من نفس زهرة الوسط، والحذاء باللون الأبيض يعكس روح الصفاء والنقاء

والبساطة، ومجموعة الزهور وأوراق الأشجار تعكس الشخصية المحبة للجمال. (ملحق الصور شكل 6).

- زهيرة:

ترتدي فستان على شكل فراشة، في نصفه الأعلى، وهو في نفس الوقت يوحي بزهرة، تتدرج ألوانه بين الأحمر والوردي والأحمر والأصفر البرتقالي، وفي الوسط حزام على شكل أوراق أشجار من اللون الأخضر، والجزء الأسفل، من اللون الأبيض الحريري، من نفس نوع فستان د. زهيرة، ومحلى بنفس الزهور الوردية، لكي يعكس الاتصال والصلة بين زهيرة الصغيرة والكبيرة، ويربط شعرها بشريط ابيض على شكل زهرة، والحذاء باللون البيض. (ملحق الصور شكل 7).

- عم ربيع:

يرتدي جلباب أزرق مائل للاخضرار، تحته صديري نلمحه من فتحة صدر الجلباب، وطاقية بيضاء وحذاء (بلغة) وهذا الزي يعكس ملابس الفلاح المصري، المرتبط بفلاحة الأرض واستنبات الزرع. (ملحق الصور شكل 8).

- المعلم:

يرتدي نظارة، وقميص أبيض مع رباط عنق رمادي اللون بخطوط سوداء مع بنطلون أسود، وحذاء أسود، وهذا الزي يعكس روح الالتزام والتناسق. (ملحق الصور شكل 9).

- صاحب الحديقة:

يرتدي قميص بيج وكرافتة وبنطلون بني وحذاء بني، ويتدثر بروب أحمر ذو خطوط سوداء متقاطعة مكونة أشكال مربعات ويحلى الصدر والأكمام باللون الأخضر ويمسك بيده عصا أبنوس، ويعكس هذا الزي الثراء والغنى لهذه الشخصية التي تعيش في المدينة. (ملحق الصور شكل 10).

- نموذج للتلميذة:

ترتدي كل تلميذة فستان على نفس التصميم السابق لزهيرة مع مراعاة أن بدل اللون الوردي لون أخضر، وتغيير شريط الشعر للون الأحمر، ونوع قماش الجزء الأسفل مختلف من حيث الخامة وليس اللون، والحذاء باللون الأحمر، والتلميذات يمثلن مجموعة زهور، وهن في نفس الوقت أشجار المستقبل. (ملحق الصور شكل 11).

- نموذج للتلميذ:

يرتدي كل تلميذ قميص أبيض بكم طويل مع بنطلون قصير أسود، مع حزام أبيض وجورب أبيض، وحذاء أسود وفي الرقبة بابيون بلون أحمر، من نفس لون شريط التلميذات، لتأكيد عملية الربط بينهم، فهم سوياً المستقبل. (ملحق الصور شكل 12).

- المدير:

يرتدي بدلة بلون أزرق قاتم، تحتها قميص رمادي، مع رباط عنق أزرق وحذاء أسود، ويعكس هذا اللون القتامة والصرامة والتشدد في شخصية المدير، كما أنه يضع قناعاً في مزاولته بمهمة الإشراف على تقطيع الشجر. (ملحق الصور شكل 13).

- العمال:

يرتدي العمال فانلة وبنطلون من نفس لون المدير الأزرق القاتم – يعكس هذا الزي الترابط بينهما وبين المدير – وحذاء أسود، وقناع يضعه كل منهما على وجهه عند تناوله لأدوات تقطيع الأشجار، ثم يخلعه في النهاية عند تغيير موقف كل منهما، وينحيان أدوات (الفأس، البلطة، صفيحة بترول) العمل جانباً. (ملحق الصور شكل 14).

الإضاءة

الإضاءة هي الإضاءة الطبيعية أي نور الشمس، وذلك لتأكيد المكان الطبيعي بطبيعته، سواء على مستوى الإطار المادي من الخضرة والأشجار، وأيضاً على مستوى رؤية هذا الإطار بحيث لا يضاء بجهاز إضاءة كهربائي مما يحدث انفصال في هارمونية المكان.

وتحديد وقت العرض في ساعة من النهار، تكون مناسبة بحيث يتجنب استخدام الإضاءة الصناعية، حتى وإن كان لها إمكانيات درامية، إلا أن طبيعة المكان في المشاهد لها الأهمية الأولى.

الموسيقى والمؤثرات

مؤلف موسيقي يضع ألحاناً مخصصة لهذا العمل بعد قراءة النص والحوار مع المخرج. كما يجب أن يراعى:

- الموسيقى حية، حتى تتضافر طبيعة المكان مع طبيعة الصوت الحي المباشر وليس عبر ألة تسجيل.
- يجب أن تعكس كل أغنية المعاني الكامنة فيها.

فأغنية القرية توحي بطبيعة الريف في إيقاعه البسيط مع تضافر أصوات العصافير والساقية وبعض الحيوانات.

أما أغنية المدرسة فتعكس الجدية والنظام، والنشاط وروح المارشات الرياضية في طابور الصباح.

أما أغنية وداع القرية فتعكس الحزن والضياع على الخضرة والجمال وتشرد الطيور

أما أغنية المدينة فهي توضح ذلك العالم بآليته ومدنيته وضوضائه وقسوته.

أما أغنية النهاية فهي تعكس الفرحة والانتصار للمحافظة على الشجرة والخضرة وقيمة الجمال.

- ملائمة الألحان للطبقات الصوتية التي تقوم بالغناء، وأيضاً ملاءمتها للمستمعين.
- مؤثر يعطي ضوضاء للتلاميذ في الفصل وتقل هذه الضوضاء تدريجياً.
- أزيز نحل
- مقدمة موسيقية
- فواصل لتغيير المناظر ولكنها نابعة من طبيعة الموقف ومعبرة عن اللحظة المسرحية
- منظر القرية
- منظر المدرسة
- منظر القرية
- المسرح عاري واختفاء منظر القرية
- منظر المدينة والشارع
- منظر ميدان في المدينة